الحق النبوية فاستعماله لما هذا حاله يريد لما ذكرناه
تصحيحًا بل مجردًا فعله حجة لا مرية لحجة مستقلة برواية
الثقة المرضي وقد تكلمنا في هذا الاعتراض بما
يشفي ويكفي

الكلام على الاعتراض الثالث وهو الكلام على الاعتراض بلباس الجيد من الثياب

واعلم ان ظاهر هذا الاعتراض يؤذن بجهل كبير اذ كان
لباس الجيد من الثياب هو المستحب والذي وردت
به الآثار بل نزل به القرآن على النبي المختار فكيف
يكون الاعتراض والحال هذه يكن اوجب الكلام فيه
ما يكاد يسمع من كلام من لا تمييز له ولا دراية فاردنا
بيان ما ورد في ذلك وان جاء بذلك اليم قد سبق في
اثناء الكلام الماضي امثالها وهي كاليم بارده فاسلك
جديرة بعدم الالتفات اليها لكنا سلكنا في كتابنا هذا
اجابتنا للغث والسمين والذب عن سيرة امير المؤمنين
فنقول الاصل في لباس الجيد من الثياب قوله تعالى يا
بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقوله تعالى قل من

من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الاية وقوله تعالى
وريشا ولباس التقوى وقوله تعالى سرابيل تقيكم
الحر وسرابيل تقيكم بأسكم وقوله تعالى واما بنعمة ربك
فحدث وغير ذلك من الآي الشريفة ولو نذكر اليسير
مما ورد في هذه الآيات من التفسير لاخرجنا عن
مقصودنا من الاختصار واما السنة النبوية فمنها
قوله صلى الله عليه وآله وسلم والله ان الله يحب من عبده
اذا خرج الى اخوانه ان يتزين لهم ويتجمل وكان عليه
السلام يتزين لاصحابه اذا اراد الخروج اليهم
ومنها قوله صلى الله عليه وآله وسلم البسوا من
ثيابكم البيض فانها خير ثيابكم والآثار النبوية في
هذا الباب اكثر من ان تحصى والفضل الاشارة
الى لباس الرسول عليه السلام فانه ربما استشكل
الجهلة ما يرون عليه من التجمل بجيد الثياب الفاخرة
وقد نص ائمتنا عليهم السلام على استحباب ذلك في
غير موضع من كتبهم الفقهية ونحن نرتب كلام
المعترضين على ما يقع في الخاطر ويتكرر في البال وقد سلكنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1